الأمم المتحدة



Distr.: General
3 August 2021
Arabic
Original: English

تنفيذ القرار 2576 (2021)

تقرير الأمين العام

أولا - مقدمة

1 - يقدَّم هذا التقرير عملاً بقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، الذي طُلب فيه إلى الأمين العام أن يقدّم تقريراً كل ثلاثة أشهر عن التقدم المحرز صوب الوفاء بولاية بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق. ويتناول التقرير أهم التّطورات المتعلقة بالعراق، ويعرض آخر المستجدات عن أنشطة الأمم المتحدة فيه منذ تقريري السابق المؤرخ 4 أيار/مايو 2021 (S/2021/426) والإحاطة التي قدَّمتها الممثلة الخاصة للعراق ورئيسة بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق إلى مجلس الأمن في 11 أيار/مايو 2021.

ثانيا - موجز لأبرز التطورات السياسية

ألف - الحالة السياسية

2 - كانت الأعمال التحضيرية للانتخابات البرلمانية المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021 محور تركيز رئيسي خلال الفترة المشمولة بالتقرير. وفي خطاب متلفز في 13 أيار/مايو، ذكر رئيس الوزراء، مصطفى الكاظمي، أن الهدف الرئيسي لحكومته هو ”إجراء انتخابات نزيهة وعادلة، بما يتفق مع إرادة الشعب“. وأعلن رئيس الوزراء أيضا أنه لن يشارك في الانتخابات كمرشح، ولن يدعم أي حزب سياسي. وسلط الضوء على العمل الجاري الذي تقوم به حكومته، بما في ذلك الجهود المبذولة لمكافحة الفساد، والإصلاحات الاقتصادية، والتدابير الرامية إلى وضع الأسلحة تحت سيطرة الدولة، والجهود الرامية إلى تنفيذ اتفاق سنجار، والخطوات من أجل تحسين العلاقات الإقليمية، والحوار الاستراتيجي الجاري مع الولايات المتحدة الأمريكية. وأشار كذلك إلى أن العمل قد بدأ لوضع ميزانية للفترة 2022-2024.

3 - وفي أعقاب اجتماع بين الرئيس، برهم صالح، ورئيس الوزراء في 18 أيار/مايو، أصدرت الرئاسة بيانا أكدت فيه على ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار وتهيئة الظروف لضمان أن ”تعكس نتائج الانتخابات إرادة العراقيين“. واجتمعت اللجنة الأمنية العليا للانتخابات، ورئيس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والمسؤولون الانتخابيون بالمحافظات لمناقشة الاستعدادات الجارية لتوفير الأمن للانتخابات.



060821 060821 21-09976 (A)



وفي بيان صـــادر في 24 أيار/مايو، أكد رئيس البلد مرة أخرى على أهمية "الظروف المثلى" لإجراء الانتخابات، بما في ذلك "الحماية وتكافؤ الفرص" لمشاركة المرشحين. وفي خطاب ألقاه في 20 حزيران/يونيه، أشار أيضا إلى ضرورة رصد الانتخابات مشيرا إلى أن السيادة تبدأ بـــ "احترام الحق في التصويت". وفي 29 حزيران/يونيه، دعا السيد صالح وأعضاء مجلس المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ومستشار رئيس الوزراء لشؤون الانتخابات إلى تكثيف حملة التسجيل البيومتري وأوصوا بفرز النتائج يدويا وإلكترونيا، مع توفير تغطية إعلامية واسعة لعملية فرز الأصوات وإعلان النتائج في غضون 24 ساعة.

4 - وأطلقت اللجنة العليا لتشجيع ورصد مشاركة المرأة في الانتخابات، التي أنشئت في آذار/مارس 2021، خطة عملها في 17 حزيران/يونيه. وتشمل الأنشطة رصد الانتهاكات المرتكبة ضد المرشحات، وبناء قدرات المرأة على المشاركة الكاملة في العمليات الانتخابية، والدعوة إلى سن تشريعات تعزز المشاركة السياسية للمرأة. وتعتزم اللجنة، من بين مبادرات أخرى، إطلاق حملات توعية عامة لنبذ خطاب الكراهية والاعتداءات على المرشحات بغية تمكينهن من المشاركة مشاركة كاملة وفعالة في الانتخابات. كما تتواصل جهود الدعوة الأخرى التي تبذلها جماعات المجتمع المدني لضمان مشاركة المرأة في الانتخابات، بما في ذلك الدعوات الموجهة إلى الزعماء الدينيين وقادة المجتمعات المحلية للمشاركة في حملات التوعية.

5 - وأبرزَ مرة أخرى قتلُ الناشط إيهاب الوزني في كربلاء في 9 أيار/مايو الوضع الأمني الصعب في فترة ما قبل الانتخابات، وأدت عملية القتل هذه إلى احتجاجات في المدينة من 9 إلى 11 أيار/مايو. وفي اليوم نفسه، دان رئيس الوزراء قتل السيد الوزني، ودعا وزارة الداخلية إلى كشف هوية الجناة وسوقهم إلى العدالة. ودانت أيضا جماعات المجتمع المدني قتل السيد الوزني على نطاق واسع وطالبت بتوفير بيئة انتخابية آمنة. وصدرت بيانات أعرِب فيها عن القلق إزاء استمرار عمليات قتل النشطاء وإزاء عجز الحكومة عن محاسبة الجناة.

6 - وفي السياق نفسه، نُظمت احتجاجات في 25 أيار/مايو، حيث تجمع آلاف من العراقيين في ميدان التحرير ومناطق أخرى في بغداد. وطالب المتظاهرون بالعدالة للضحايا وبوضع حد للإفلات من العقاب على الاعتداءات على الناشطين. وتوفي اثنان من المتظاهرين متأثرين بجراحهما بالرصاص وأصيب عدد من المتظاهرين وأفراد قوات الأمن بجراح. وفي اليوم التالي، أوعزت الحكومة بفتح تحقيق متسم بالشفافية وأكدت دعم رئيس الوزراء للاحتجاج السلمي ولحماية المتظاهرين.

7 - وفي 26 أيار/مايو، أفادت خلية الأمن الإعلامي التابعة لمكتب رئيس الوزراء عن اعتقال أحد قادة قوات الحشد الشعبي في بغداد. وبعد الاعتقال، أفيد بأن عناصر من القوات انتشرت داخل المنطقة الدولية السابقة وطالبت بالإفراج عنه. ودان الرئيس، في بيان صـادر في 27 أيار/مايو، "الاضطرابات المدنية والتعدي على سلطة الدولة وحقها في اتخاذ القرارات الأمنية والعسكرية" وشدد على "وجوب سوق الجناة... المسؤولين عن قتل المتظاهرين السلميين والناشطين والصحافيين... إلى العدالة، وعلى وجوب دعم الإجراءات القضائية... وعلى وجوب ضمان توفير الظروف المثلى لاقتراعٍ آمن وشفاف". وفي 9 حزيران/يونيه، أصدر مجلس القضاء الأعلى بيانا أشار فيه إلى أن المعتقل "اتُهم بقتل الناشط إيهاب الوزني... إلا أن محكمة التحقيق لم تجد أدلة تثبت تورطه" وأنه "أُطلق سراحه بعد اعتقاله لمدة 12 يوما".

8 - وواصلت الحكومة جهودها للحد من جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19). وفي 11 أيار/مايو، أعلنت قيادة العمليات المشتركة عن إغلاق كامل لمدة عشرة أيام سيسري اعتبارا من منتصف ليل 12 أيار/مايو ليشمل عيد الفطر، وفقا لقرار مجلس الوزراء المتخذ في 4 أيار/مايو. غير أن اللجنة العليا للصحة والسلامة الوطنية أعلنت في 13 أيار/مايو قرارها بتغيير التدبير من إغلاق شامل إلى حظر جزئي للتجول. وإضافة إلى ذلك، أغلقت المؤسسات الحكومية (باستثناء الخدمات الصحية والأمنية) أبوابها من 17 إلى 20 أيار/مايو. ولا يزال حظر جزئي للتجول ساريا. وفي 29 أيار/مايو، أعلنت وزارة الصحة أن الحالة الوبائية غير المستقرة لا تسمح برفعها. ومع وصول مزيد من اللقاحات، استمر بذل الجهود لتشجيع الجمهور العراقي على التسجيل للحصول على اللقاح.

9 - وفي 17 أيار/مايو، أعلنت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بناء على توجيهات رئيس الوزراء، أنها رفعت دعوى قضائية لدى المحكمة الاتحادية العليا ضد عدة أحكام في قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021، تفيد بأن هذا القانون يتعارض مع برنامج الحكومة. لذا التُمس إصدار حكم بغية التعجيل في تنفيذ القانون.

10 - وناقشت حكومة إقليم كردستان ميزانية إقليمية لعام 2021. وفي اجتماع استثنائي لهذه الحكومة عقد في 24 أيار/مايو، صرح رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، مسرور بارزاني، بأن الميزانية ستعكس الوضع الاقتصادي لإقليم كردستان العراق، وتزيد من الشفافية، وتحدد أهدافا طويلة الأجل. وقد صدر قانون الميزانية الأخير لإقليم كردستان العراق في عام 2013.

11 - ومن بين جهود مكافحة الفساد، أعلن الرئيس، في 23 أيار/مايو، أنه أرسل مشروع قانون لاسترداد الأموال "المفقودة بسبب الفساد" إلى مجلس النواب. وأوضح أن مشروع القانون يحدد أحكام المساءلة وكذلك التدابير العملية لاسترداد الأموال المهربة إلى خارج العراق والتي فقدت بسبب الفساد. وقال الرئيس إن التشريع سيسعى إلى استرداد الأموال من خلال التعاون مع حكومات وهيئات دولية أخرى. وفي هذا الصدد، كرر الدعوة التي أطلقها البلد من أجل تشكيل تحالف دولي لمكافحة الفساد.

12 - واستأنف مجلس النواب جلساته التشريعية في 29 أيار/مايو. وأُرجئت الدورات اللاحقة بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. وفي 27 حزيران/يونيه، عقد رئيس مجلس النواب اجتماعا مع رؤساء الكتل السياسية لمناقشة "استمرارية عمل" المجلس، وقرر عقد دورات متتالية خلال الأسبوع التالي. وعقد المجلس لاحقا جلسة في 29 حزيران/يونيه وافق فيها على عضوية محكمة التمييز الاتحادية وناقش التطورات الأمنية الأخيرة وكذلك أداء وزارة النفط.

13 - وفي كلمة ألقاها رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني في مؤتمر رفيع المستوى نظمته جامعة كردستان هولر في أربيل في 19 أيار/مايو، أعلن أن مكتبه سيشرع في صوغ دستور لإقليم كردستان، بالتعاون مع حكومة إقليم كردستان وبرلمان إقليم كردستان. وأكد أن الهدف من وضع دستور إقليمي هو ضمان "أن تشعر جميع مكونات إقليم كردستان بالأمان في هذا البلد، وأن تشعر بأن لها وللأجيال المقبلة مستقبلا أفضل". وخلال المؤتمر نفسه، سلط رئيس الوزراء بارزاني الضوء على ضرورة أن يعكس الدستور الإقليمي "التنوع، والتعايش السلمي والتسامح الديني". وأضاف رئيس البرلمان، الذي حضر المؤتمرَ أيضا، أن الدستور الإقليمي ضروري "لإصلاح مؤسساتنا".

14 - وفي 18 أيار/مايو، وافق برلمان إقليم كردستان على تعيين منى يوخنا ياقو رئيسة جديدة للهيئة المستقلة لحقوق الإنسان في إقليم كردستان. وهي رابع امرأة تشغل هذا المنصب.

باء - العلاقات بين بغداد وإربيل

15 - بعد اعتماد قانون الموازنة العامة الاتحادية لعام 2021 في 31 آذار/مارس، واصلت الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان المناقشات بشأن تطبيقه. وقاد نائب رئيس وزراء إقليم كردستان العراق، قباد طالباني، وفدا من حكومة إقليم كردستان إلى بغداد من 31 أيار/مايو إلى 2 حزيران/يونيه، لمناقشة تطبيق هذا القانون. وبموجب المادة 11، سيحصل إقليم كردستان العراق على نسبة 12,67 من هذه الميزانية موزعة على دفعات شهرية، مقابل جملة أمور منها تسليم 000 250 برميل من النفط الخام يوميا، أو ما يعادل ذلك من قيمتها النقدية، إلى المؤسسة الحكومية العراقية لتسويق النفط. وفي 15 حزيران/يونيه، أعلن رئيس الوزراء بارزاني في بيان أنه اتفق مع السيد الكاظمي على استئناف تحويلات من الموازنة العامة الاتحادية إلى حكومة إقليم كردستان يعود تاريخها إلى كانون الثاني/يناير 2021. وفي 22 حزيران/يونيه، أكد المتحدث باسم مجلس الوزراء قرار المجلس المؤرخ 15 حزيران/يونيه تحويل الأموال إلى حكومة إقليم كردستان، ولكنه سلط الضوء على وجود صعوبات تقنية. وأوضح السيد الكاظمي في مقابلة تلفزيونية أُجريت في 25 حزيران/يونيه أن المدفوعات تهدف إلى توفير مرتبات الموظفين الحكوميين في حكومة إقليم كردستان، وستُخصم من التحويلات الفعلية للميزانية.

جيم - الحالة الأمنية

16 - استمرت اعتداءات تنظيم داعش لا سيما في محافظات الأنبار وبغداد وديالى وصلاح الدين وكركوك ونينوى. وواصلت قوات الأمن العراقية عملياتها لمكافحة الإرهاب رداً على ذلك.

17 - وفي 24 أيار/مايو، أفادت خلية الإعلام الأمني عن إطلاق صاروخ واحد على قاعدة عين الأسد الجوية في محافظة الأنبار. وأشار المتحدث باسم التحالف الدولي ضد داعش في اليوم نفسه إلى عدم وقوع إصابات وإلى أن التحقيق جارٍ في الحادثة. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وفي 6 حزيران/يونيه، أفاد المتحدث باسم التحالف عن سقوط صاروخ واحد عل مقربة من منشأة دبلوماسية تابعة للولايات المتحدة داخل مطار بغداد الدولي، لم يؤد إلى وقوع إصابات. وقال المتحدث باسم التحالف إن السلطات العراقية تجري تحقيقا في الاعتداء. وفي اليوم نفسه، أفادت الخلية عن إسقاط طائرتين مسيرتين فوق قاعدة عين الأسد الجوية. وفي 9 حزيران/يونيه، أفادت الخلية عن استهداف ثلاثة صواريخ قاعدة بلد الجوية، شمال بغداد، من دون وقوع إصابات. وفي اليوم التالي، أفادت عن استهداف مطار بغداد الدولي أيضا في 9 حزيران/يونيه بثلاث مركبات جوية مسيرة أُسقطت إحداها. وفي اليوم التالي، أكد المتحدث باسم التحالف الهجوم الذي استهدف مطار بغداد الدولي في 9 حزيران/يونيه. وفي 20 يونيه/حزيران، أفادت الخلية عن إطلاق صاروخ في اتجاه قاعدة عين الأسد الجوية لكنه لم ينفجر، مضيفة أن قوات الأمن تحقق في الحادثة.

18 - وفي 26 حزيران/يونيه، أفادت أجهزة مكافحة الإرهاب التابعة لحكومة إقليم كردستان أن ثلاث عبوات ناسفة يدوية الصنع محمَّلة على مركبات مسيرة استهدفت في اليوم نفسه مواقع في شمال شرق أربيل، ما أوقع أضرارا مادية. وقالت الأجهزة إن التحقيقات جارية. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنها. وأصدر رئيس وزراء حكومة إقليم كردستان بيانا في اليوم نفسه، قال فيه إنه ”يجب الرد على هذا العمل العدواني“.

19 - وفي الفترة من 11 أيار/مايو إلى 30 حزيران/يونيه، أفادت تقارير بأن أكثر من 29 هجوما باستخدام عبوات ناسفة يدوية الصنع استهدفت شاحنات شركات عراقية متعاقد معها لنقل إمدادات للتحالف في محافظات الأنبار، وبابل، وبغداد، والبصرة، وذي قار، وصلاح الدين، والقادسية، والمثنى.

20 - وأفادت وزارة الدفاع الوطني في تركيا عن عمليات جارية ضد أهداف تابعة لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق. وفي 17 أيار/مايو، أبلغ رئيس تركيا رجب طيب أردوغان عن وفاة أحد كبار قادة حزب العمال الكردستاني خلال عملية تركية في شمال العراق. ونفى حزب العمال الكردستاني وفاة زعيمه في بيان نشر في 18 أيار/مايو.

21 - وفي 5 حزيران/يونيه، شُنت غارة جوية تركية بالقرب من مخمور، جنوب شرق الموصل. وفي 6 حزيران/يونيه، أشار السيد أردوغان بشكل غير مباشر إلى الهجوم عبر وسائل التواصل الاجتماعي وذكر أنه "تمت تصفية قيادي كبير لمنظمة حزب العمال الكردستاني الإرهابية والقائد العام لمخمور".

22 - وفي بيان صدر في 5 حزيران/يونيه، أفادت وزارة شؤون البشمركة التابعة لحكومة إقليم كردستان عن وقوع هجوم في شمال العراق "أدى إلى قتل خمسة جنود من البشمركة وجرح أربعة آخرين"، وعزت الهجوم إلى حزب العمال الكردستاني. وفي اليوم نفسه، دانت رئاسة إقليم كردستان الهجوم مسلطة الضوء على ضرورة إنهاء "عدوان حزب العمال الكردستاني على إقليم كردستان". كما دان المتحدث باسم القائد الأعلى العراقي الهجوم في بيان صادر في 5 حزيران/يونيه، وذكر أن قوات الأمن تحقق في الحادثة. وعلى غرار ذلك، أصدرت وزارة الدفاع الاتحادية بيان إدانة أفادت فيه بأن "قوات البشمركة جزء لا يتجزأ من قواتنا المسلحة، وأي هجوم على هذه القوات مرفوض وغير مقبول". وفي بيان صحافي صادر في 6 حزيران/يونيه، دانت وزارة الدفاع الوطني في تركيا الهجوم وأشارت إلى أن تركيا "تقف إلى جانب... الأشقاء العراقيين في حربهم ضد الارهاب وهي مستعدة لدعمهم". وفي 5 حزيران/يونيه، أصدر حزب العمال الكردستاني بيانا نفى فيه مسؤوليته.

23 - وفي بيان صادر في 6 حزيران/يونيه، دانت رئاسة جمهورية العراق الهجوم الذي استهدف البشمركة في اليوم السابق. وأشارت الى "الوجود غير القانوني" لحزب العمال الكردستاني على الأراضي العراقية وإلى أن "الدستور العراقي ينص على أن العراق لن يسمح باستخدام أراضيه كنقطة انطلاق لأي عمل عدائي ضد أي من جيرانه". وفي إشارة إلى الغارة الجوية التركية قرب مخمور بأنها "تصعيد خطير"، دعت الرئاسة أيضا إلى إنهاء "أعمال التوغل التركية والانتهاكات التركية للسيادة العراقية" وأكدت على أنه "ينبغي سحب الوجود العسكري التركي في إقليم كردستان والموصل". وفي البيان، أكدت الرئاسة أيضا على أهمية تعزيز التعاون العراقي والتركي لحل القضايا الأمنية وقضايا العبور عبر الحدود.

24 - وفي 31 أيار/مايو، أصدر وزير الزراعة الاتحادي ووزير الزراعة والمياه في حكومة إقليم كردستان بيانا مشتركا نددا فيه بأعمال إزالة الغابات في شمال العراق، ودعيا حكومةَ تركيا إلى وضع حد لهذه الأنشطة.

25 - وأصدرت وزارة الدفاع الوطني في تركيا بيانا في 4 تموز/يوليه أكدت فيه أن القوات المسلحة التركية تواصل مكافحة الإرهاب "في تركيا وعبر الحدود" وفقا للقانون الدولي وأنها "تتوخى أقصى قدر من الحرص لئلا يتعرض المدنيون الأبرياء والبيئة والتراث التاريخي والثقافي للأذى".

26 - وفي 27 حزيران/يونيه، أعلن المتحدث الصحافي لوزارة الدفاع في الولايات المتحدة أن قوات الولايات المتحدة شنت "غارات جوية دفاعية دقيقة" ضد منشآت أفادت بأنها كانت استُخدمت لشن "هجمات بالطائرات المسيرة ضد أفراد ومنشآت للولايات المتحدة في العراق" وأن الغارة الجوية تشكل "رسالة لا لبس فيها بالردع". وأشار المتحدث الصحافي إلى اعتزام رئيس الولايات المتحدة حماية أفراد الولايات المتحدة وأن "الولايات المتحدة تصرفت في سياق القانون الدولي انطلاقا من حقها في الدفاع عن النفس. فقد كانت تلك الضربات الجوية ضرورية للتصدي للتهديد ومحدودة النطاق بشكل مناسب".

27 - ودانت حكومة العراق الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة في بيانات صدرت في 28 حزيران/يونيه عن الرئاسة، والمتحدث العسكري باسم رئيس الوزراء، ومجلس الأمن القومي، ووزارة الخارجية.

28 - وفي 5 تموز/يوليه، أفاد المتحدث باسم التحالف بأن ثلاثة صواريخ استهدفت قاعدة عين الأسد الجوية سقطت في محيطها من دون أن تتسبب في وقوع إصابات. وفي 6 تموز/يوليه، أفاد المتحدث بأن طائرة مسيرة ضربت على مقربة من قاعدة أربيل الجوية. وأفاد بأن التقارير الأولية أشارت إلى عدم وقوع إصابات أو أضرار. وفي 7 تموز/يوليه، أفاد المتحدث بأن 14 صاروخا سقطت على قاعدة عين الأسد الجوية وفي محيطها، وأن "تدابير دفاعية لحماية القوات" قد تم تفعيلها. وأكد في وقت لاحق أن اثنين من الموظفين أصيبا "إصابات طفيفة"، مضيفا أن العمل جارٍ على تقييم الأضرار. وأعلنت جماعة تطلق على نفسها اسم "انتقام المهندس" مسؤوليتها عن تلك الضربة. وفي 7 تموز/يوليه، دان المتحدث باسم القائد العام العراقي الحادثتين واصفا إياهما بأنهما "هجوم إرهابي" شنه "أعداء العراق"، متعهدا بمحاكمتهم.

دال - التطورات الإقليمية والدولية

29 - في 17 أيار/مايو، أجرى رئيس مجلس الوزراء مكالمة هاتفية مع رئيس جمهورية إيران الإسلامية حسن روحاني. وأفاد مكتب رئيس الوزراء بأنهما ناقشا الجهود المشتركة لمكافحة الإرهاب وسبل تحقيق ودعم السلام والأمن والتنمية الاقتصادية المستدامة على الصعيد الإقليمي.

30 - وأثرت المسائل الأمنية أيضا على المشاركة الدولية. فقد زار نائب وزير الدفاع السعودي بغداد في 11 أيار/مايو واجتمع على حدة بكل من الرئاسات الثلاث. وفي 18 أيار/مايو، استقبل رئيس الوزراء الأمينَ العام المساعد لعمليات منظمة حلف شمال الأطلسي (الناتو). وأشار رئيس الوزراء، في بيان صادر عنه، إلى أنه أكد على جهود الحكومة الرامية إلى تعزيز العلاقات الثنائية، وشدد على أن العلاقات المقبلة "ستقتصر على المجالات غير القتالية" بما يتماشى مع احتياجات الحكومة.

31 - وفي 20 أيار/مايو، استقبل رئيس الوزراء قائد القيادة الوسطى للولايات المتحدة الجنرال كينيث ماكنزي. وفي بيان، أفاد رئيس الوزراء عن موافقتهما على عقد الاجتماع الأول للجنة التقنية المتخصصة لوضع آليات لتنفيذ نتائج الجولة الثالثة من الحوار الاستراتيجي. وأفادت خلية الإعلام الأمني لاحقا أن الاجتماع الأول عُقد في 5 حزيران/يونيه في بغداد، حيث اتفق الطرفان على إطار لمناقشة العلاقات الأمنية الثنائية الطويلة الأجل. ووفقا لما ذكره المتحدث عن القائد العام العراقي، اتفق الطرفان أيضا على أنه قبل الاجتماع المقبل ستوضع خطة لتنفيذ القرارات التي اتُخذت خلال الحوار الاستراتيجي بما في ذلك "آليات وآجال محددة لاستكمال إعادة انتشار القوات المقاتلة للتحالف".

32 - وإضافة إلى ذلك، زارت رئيسة اللجنة البرلمانية الفرنسية للدفاع الوطني والقوات المسلحة، فرانسواز دوما، العراق من 21 إلى 25 أيار/مايو، وسافرت إلى بغداد وإربيل في إطار بعثة لتقصي الحقائق بشأن الاستقرار في الشرق الأوسط وآفاق التعاون العسكري بين فرنسا والعراق.

33 - ووصل وزير خارجية باكستان مخدوم شاه محمود حسين قريشي إلى بغداد في 28 أيار/مايو في زيارة استغرقت ثلاثة أيام اجتمع خلالها على حدة إلى الرئيس ورئيس الوزراء ووزراء الخارجية والدفاع والداخلية. وشملت المناقشات التعاون الأمني، بما في ذلك بشأن مكافحة الإرهاب والتطرف العنيف؛ والتعاون الاقتصادي؛ ومكافحة الجريمة والاتجار بالمخدرات؛ وتعزيز الروابط الثقافية.

34 - وفي 1 و 2 حزيران/يونيه، على التوالي، التقى نائب رئيس البنك الدولي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا فريد بلحاج السيد الكاظمي والسيد صالح في بغداد. وركزت المناقشات على إجراء الإصلاحات الاقتصادية، وتنشيط الاستثمارات، ومكافحة الفساد، وإعادة هيكلة تقديم الخدمات العامة. وأشاد السيد بلحاج بالكتاب الأبيض الذي أعدته الحكومة عن الإصلاحات الاقتصادية والمالية.

35 - وفي 4 حزيران/يونيه، تلقى رئيس الوزراء مكالمة هاتفية من رئيس فرنسا إيمانويل ماكرون. وفي بيان، أفاد مكتب رئيس الوزراء بأن رئيس الوزراء "أشاد بدور فرنسا وبدعمها العراق ضد داعش" وأبرزَ المجالات الاقتصادية والثقافية كمجالات هامة للتعاون الثنائي. من جانبه، أشاد السيد ماكرون "بالدبلوماسية المتوازنة التي يقودها رئيس الوزراء العراقي والتي تهيئ الظروف للحوار والاستقرار"، بما في ذلك من خلال تيسر الحوار الإقليمي في العراق.

36 - وفي 6 حزيران/يونيه، افتتح وزير خارجية الدانمرك ييبي كوفود السفارة الدانمركية الجديدة في بغداد والتقى الرئيس ورئيس الوزراء ووزير الخارجية. وتناولت المباحثات العلاقات الثنائية، بما في ذلك التعاون في كل من المجالات الاقتصادي والصحي والأمني، ومكافحةَ الإرهاب.

37 - وفي 8 حزيران/يونيه، اجتمعت الرئاسات الثلاث مع وزير الخارجية بشكل منفصل في بغداد مع وزير خارجية المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية، دومينيك راب. وأبرزت، في مناقشاتها، التعاون في كل من المجالات الأمني والاقتصادي والثقافي والصحي، وكذلك في الانتخابات المقبلة. وأفاد رئيس الوزراء عن توقيع "وثيقة تعاون سياسي استراتيجي" ثنائية، وصفها مكتب الرئيس في بيان بأنها مذكرة تفاهم من شأنها أن تعود بالفائدة أيضا على الأمن والاستقرار الإقليميين. وأفادت المملكة المتحدة، في بيان صادر عنها، أن من شأن التوقيع على "شراكة استراتيجية" أن "يعمق ويعزز... الصداقة" بين البلدين. وأضاف أن وزير الخارجية التقى أيضا بمسؤولين عسكريين كبار من التحالف الدولي ضد داعش ومن الناتو. وفي اليوم التالي، استقبل رئيس إقليم كردستان العراق السيد راب في أربيل.

38 - وفي بيان بمناسبة اليوم العالمي للبيئة في 5 حزيران/يونيه، وصف الرئيس آثار تغير المناخ على العراق وسلط الضوء على مخاطره الاقتصادية والاجتماعية. ودعا إلى الوحدة في التصدي لتغير المناخ إلى وضع برنامج وطني للوقوف على الحاجة الملحة إلى التكيف مع المناخ واستخدامه كفرصة لتنويع الاقتصاد وتشجيع استخدام الطاقة المتجددة وزيادة قدرة المناطق المعرضة للخطر على الصمود. وأُشار إلى المصادقة في كانون الثاني/يناير على قانون الانضمام إلى اتفاق باريس المعتمد بموجب اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ.

39 - وفي 14 حزيران/يونيه، وصـــل وزير خارجية المملكة المتحدة إلى الدوحة لحضـــور الاجتماعات الاســتشــارية والطارئة لوزراء خارجية مجلس جامعة الدول العربية. ووفقا لما جاء في بيان وزارة الخارجية، طلب وزير الخارجية من جامعة الدول العربية إرســال مراقبين انتخابيين "لرصــد ســير العملية الانتخابية المقبلة". وعلى هامش الاجتماع، شارك وزير الخارجية في اجتماع لآلية التنسيق الثلاثية مع نظيريه المصري والأردني.

40 - وفي 19 حزيران/يونيه، قدم الرئيس ورئيس الوزراء ورئيس البرلمان تهانيهم إلى الرئيس المنتخب لجمهورية إيران الإسـلامية، إبراهيم رئيسـي، على انتخابه. وهنأ الرئيسَ المنتخب كلٌ من رئيس ورئيس وزراء إقليم كردستان العراق.

41 - وفي 21 حزيران/يونيه، حضـر وزير الخارجية اجتماعا لمجلس الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية في لكسـمبرغ. وأفادت وزارة الخارجية في بيان صـدر في اليوم نفسـه بأن وزير الخارجية شـدد على حرص بلاده على تلقي "دعم الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي لمراقبة الانتخابات المقبلة".

42 - وفي 27 حزيران/يونيه، اسـتضـاف رئيس الوزراء والرئيس رئيسَ مصـر وملك الأردن في مؤتمر القمة الثلاثي الرابع. وفي بيان مشـترك صـدر في أعقاب مؤتمر القمة، حددوا هدفهم في تعزيز التعاون الثلاثي في كل من المجالات الامني والسياسي والاقتصادي وعلى الصعيد الإقليمي لتكوين "رؤية مشتركة... من خلال التعاون والتنسيق". وأكدت مصر والأردن دعمهما لإجراء انتخابات شفافة وعادلة في العراق.

43 - وفي 29 حزيران/يونيه، وصل السيد الكاظمي إلى بروكسل في زيارة استغرقت يومين التقى خلالها رئيس وزراء بلجيكا ورئيسـي المفوضـية الأوروبية والبرلمان الأوروبي، والأمين العام للناتو والممثلين الدائمين للدول الأعضـاء في الناتو. وركزت المناقشـات على دعم الاسـتقرار في العراق والمنطقة وإجراء انتخابات عراقية حرة ونزيهة وجهود إعادة الإعمار والإصلاحات الاقتصادية فضلا عن التعاون الثنائي مع العراق.

44 - وفي 2 تموز/يوليه، اجتمع السـيد الكاظمي برئيس وزراء إيطاليا، ماريو دراغي، في روما. وبحث الجانبان سـبل التعاون الثنائي بشـأن الأمن، بما في ذلك مكافحة الارهاب والجريمة المنظمة، والاسـتثمار، والطاقة، والثقافة. وفي اليوم نفسـه، التقى البابا فرنسيس في الفاتيكان. وأشـار الجانبان إلى "الزيارة الرسولية التاريخية التي قام بها البابا إلى العراق في آذار/مارس" وشـددا على ضـرورة إجراء حوار وطني لتعزيز الاستقرار في المنطقة.

ثالثا - آخر مستجدات أنشطة البعثة وفريق الأمم المتحدة القطري

ألف - الأنشطة السياسية

45 - واصـلت الممثلة الخاصـة التواصـل المنتظم مع الرئاسـات الثلاث ومع قادة الأحزاب السـياسـية والبرلمانيين والمفوضـية العليا المسـتقلة للانتخابات والزعماء الدينيين والقادة المجتمعيين، والناشـطين مع التركيز بشـكل خاص على الأعمال التحضـيرية للانتخابات، وتدابير محاربة الفسـاد، والعدالة، والمسـاءلة. وشـددت على أهمية مسـاهمة جميع الأطراف السـياسـية الفاعلة في العراق في تهيئة بيئة مؤاتية للانتخابات. وفي ما يتعلق بالتحضـيرات الانتخابية، سـلطت الضـوء على الدعم التقني المعزز الذي تقدمه البعثة إلى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وكررت الممثلة الخاصة أيضا التأكيد على أن نزاهة العملية الانتخابية،

التي ستسمح بمشاركة واسعة النطاق، هي المسؤولية الرئيسية للجهات المعنية العراقية. ورداً على الدعوات إلى مقاطعة الانتخابات، شجعت جميع الناخبين على المشاركة في الانتخابات، لأن هذه هي أفضل طريقة لإسماع أصواتهم وتعزيز عملية انتخابية تكون، وسيُنظر إليها على أنها، ذات مصداقية وشاملة للجميع.

46 - وفي موازاة ذلك، عملت نائبة الممثلة الخاصة للأمين العام للشؤون السياسية والمساعدة الانتخابية أيضا بانتظام مع مجلس أعضاء المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، والمحاورين السياسيين، واللجنة العليا لتعزيز ورصد مشاركة المرأة في الانتخابات، والمجتمع الدولي بشأن التحضيرات للانتخابات المقبلة. وكرر دعم البعثة لعملية انتخابية مراعية للمنظور الجنساني، مقراً بالتحديات التي يواجهها المرشحون، بمن فيهم النساء.

47 - واستمعت الممثلة الخاصة، في سياق تعاطيها مع قادة المجتمعات المحلية والمتظاهرين والناشطين، إلى تطلعاتهم إلى إقامة دولة مدنية ومعتدلة وذات سيادة وعادلة وآمنة ومستقرة وخالية من الفساد. وأكدت أن التقارير العامة التي تصدرها البعثة تهدف إلى إشراك المؤسسات الحكومية من خلال توصيات قائمة على الحقائق، والمساءلة وقياس التقدم المحرز. وإضافة إلى ذلك، ناقشت مع المسؤولين الحكوميين نمط الهجمات على المتظاهرين والناشطين السياسيين وحثت الحكومة على زيادة جهودها لإنهاء الإفلات من العقاب.

48 - وفي 24 حزيران/يونيه، زارت الممثلة الخاصة كربلاء والتقت بأسرة الناشط المقتول إيهاب الوزني. وأعربت عن تعازيها وشرحت الجهود التي تبذلها الأمم المتحدة لتعزيز العدالة والمساءلة. والتقت أيضا محافظ كربلاء وشددت على ضرورة محاسبة الجناة.

49 - وفي 19 أيار/مايو، شاركت الممثلة الخاصة في مؤتمر نظمته جامعة كردستان. وألقت كلمة سلطت فيها الضوء على قوة ومرونة إقليم كردستان العراق، اللتين تنبعان من تنوعه. وشددت على ضرورة الوحدة بين الأكراد مؤكدة أن المجتمعات الديمقراطية المستدامة تتطلب صبرا وحلولا وسط، مشيرة إلى أن الهاجس النهائي للقيادة السياسية ينبغي أن يكون تقديم خدمات يُعتمد عليها إلى الشعب. وعلاوة على ذلك، ورغم الاعتراف بالقيمة المضافة التي يحققها اعتماد دستور إقليمي، أكدت أن أي وثيقة ختامية ينبغي أن "تكون منسجمة تماما" مع الدستور الاتحادي.

50 - وخلال زيارة قامت بها الممثلة الخاصة إلى أربيل، التقت قادة حكومة إقليم كردستان ونشطاء مدنيين وصحافيين أكراد. ورغم إقرار الممثلة الخاصة بالظروف المحلية والإقليمية والدولية الفريدة، أكدت أن الشفافية والمساءلة أمران حيويان. وشددت على أن الامتثال للإجراءات القانونية والمعايير الدولية لحقوق الإنسان أمر أساسي لأي مجتمع ديمقراطي. كما زارت محافظة السليمانية حيث التقت زعماء الاتحاد الوطني الكردستاني وحركة التغيير لمناقشة العلاقات بين الأكراد والعلاقات بين بغداد وإربيل.

51 - وفي 31 أيار/مايو، سافرت الممثلة الخاصة إلى موسكو حيث التقت نائب وزير خارجية الاتحاد الروسي في إطار جهودها في مجال دعم العراق. وناقشت جملة أمور منها الحالة في العراق في سياق الانتخابات البرلمانية المبكرة، ودور الأمم المتحدة في دعم العملية الانتخابية، والجهود الأولية التي يبذلها العراق لإعادة بعض الأسر العراقية من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية إلى العراق.

52 - وخلال زيارتين إلى البصرة وكركوك في 24 أيار/مايو و 10 حزيران/يونيه على التوالي، عقدت نائبة الممثلة الخاصة سلسلة اجتماعات بينها اجتماعات مع الحكومة المحلية وزعماء القبائل والمجتمع المدني ومكاتب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والقادة الأمنيين في المحافظتين لمناقشة المسائل

المتصلة بالحالة السياسية والانتخابات والأمن. وأكدت أهمية إجراء الانتخابات بطريقة شاملة للجميع وشفافة وآمنة بمشاركة واسعة.

53 - وفي 17 حزيران/يونيه، حضرت نائبة الممثلة الخاصة إطلاق خطة عمل اللجنة العليا لتعزيز ورصد مشاركة المرأة في الانتخابات. وشددت على التزام الأمم المتحدة بدعم الجهود الرامية إلى تعزيز المشاركة السياسية للمرأة. وحثت أيضا الحكومة على بذل مزيد من الجهد لتمكين المرأة من المشاركة الآمنة والهادفة والنزيهة في الانتخابات، وما بعدها في الوصول إلى مناصب صنع القرار.

باء - المساعدة الانتخابية

54 - واصلت البعثة نشر مستشارين انتخابيين إضافيين في إطار مشروعها المعزز للمساعدة الانتخابية التقنية دعما للإعداد الجاري للانتخابات من جانب المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وفي 1 تموز/يوليه، يقدم 31 مستشارا انتخابيا دوليا و 54 موظفا وطنيا لشؤون الانتخابات المساعدة التقنية والدعم الاستشاري إلى اللجنة في مجالات تشمل الإدارة والمشورة القانونية، والتخطيط والتنسيق الميدانيين، والتدريب والإجراءات، واللوجستيات، والمشتريات، وتكنولوجيا المعلومات، وأمن الانتخابات، والاتصالات والتوعية العامة، والشؤون الجنسانية، والشكاوى الانتخابية، وتدابير التخفيف من حدة كوفيد-19 خلال الانتخابات. وواصلت الأفرقة الانتخابية المنتشرة في خمسة مراكز إقليمية للبعثة العمل مع المكاتب الانتخابية في المحافظات. وتعتزم البعثة نشر أكثر من 30 موظفا إضافيا في إطار هذا المشروع.

55 - واستجابة لقرار مجلس الأمن 2576 (2021)، وضعت البعثة، بالتعاون مع مكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع، اقتراح مشروع يستدعي النشر الممرحل لـ 130 خبيرا انتخابيا دوليا إضافيا تابعين للأمم المتحدة قبل يوم الانتخابات وخلاله. وسيُنشر الخبراء في بغداد والمراكز الإقليمية لتحقيق أوسع تغطية جغرافية ممكنة. ويتوقع المشروع أيضا إنشاء فريق اتصالات مخصص لإطلاق حملة الأمم المتحدة للرسائل الاستراتيجية، التي تهدف إلى إطلاع الناخبين العراقيين على الاستعدادات الانتخابية وأنشطة الأمم المتحدة دعما للانتخابات. وتدعم الأمانة العامة تعيين الخبراء من خلال القائمة الانتخابية الموحدة، بالتنسيق مع البعثة ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع.

56 - وقطعت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات شوطا كبيرا في استعداداتها الانتخابية، بما في ذلك في تسجيل المرشحين. وفي نهاية فترة ترشيح المرشحين في 1 أيار/مايو، كان أكثر من 500 3 مرشح، منهم 982 مرشحة (28 في المائة)، قدموا أوراق ترشيح لخوض الانتخابات. ووفقا للقانون الانتخابي، أرسلت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات مستندات المرشحين إلى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ووزارة الداخلية وهيئة المساءلة والعدالة للتثبت منها قبل التصديق على القائمة النهائية للمرشحين.

57 - وشرعت اللجنة في تعيين أكثر من 000 350 موظف كي يضطلعوا بمهام الاقتراع والعد. وقدمت البعثة المشورة التقنية بشأن عملية التوظيف ومنهجيات تدريب الموظفين واستعراض الأنظمة والإجراءات المتعلقة بالاقتراع والعد ونقل النتائج. كما قدمت المشورة إلى الهيئة التابعة للجنة التي تجري متابعة لتخطيط وتنفيذ تدابير السلامة المتعلقة بكوفيد-19 ليوم الانتخابات. وعلى غرار ذلك، قدمت البعثة المشورة والدعم إلى اللجنة في عملية مراجعة حسابات إدارة النتائج وشراء المواد الانتخابية، بما في ذلك بطاقات الاقتراع وغيرها من الاستمارات المطبوعة.

58 - وأحرزت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات تقدما كبيرا في التثبت من صحة سجلات تسجيل 25,1 مليون ناخب مؤهل، والتأكد من عدد مراكز الاقتراع المطلوب في يوم الانتخابات. واستمر توزيع بطاقات الناخبين في جميع المحافظات. وقدمت البعثة المشورة إلى اللجنة بشأن استخدام بطاقات الناخبين وتحسين الإجراءات للسماح بممارسة حق أوسع في التصويت للناخبين، بما في ذلك لمن لا يزالون ربما مشردين داخليا أو يعيشون في مواقع تشرد ثانوية.

59 - وأجرت اللجنة متابعة مع السفارات والمنظمات الدولية لدعوتها المرسلة لمراقبة الانتخابات البرلمانية في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021. وجرى توفير مبادئ توجيهية لتسجيل استمارات المراقبة والاعتماد عُممت على الكيانات التي كانت أبدت اعتزامها نشر مراقبين انتخابيين. ووفقا لما جاء في بيان المجلس الأوروبي الصادر في 21 حزيران/يونيه، أعلن الممثل السامي للاتحاد الأوروبي المعني بالشؤون الخارجية والسياسة الأمنية قرارا للاتحاد الأوروبي بنشر "بعثة لمراقبة الانتخابات تابعة للاتحاد الأوروبي" للانتخابات المقبلة في العراق، بناء على دعوة من حكومة العراق. وعلى نحو ما أذن به مجلس الأمن، ستجري البعثة تقييما للدعم المقدم إلى المراقبين الدوليين من الأطراف الثالثة، حسب الاقتضاء، ورهنا بالموارد المتاحة، استنادا إلى خطط نشرهم والاحتياجات الخاصة بهم.

جيم - التطورات والأنشطة في مجال حقوق الإنسان وسيادة القانون

60 - واصلت البعثة توثيق الهواجس المتعلقة بحرية التعبير والتجمع السلمي. وفي 23 أيار/مايو، أصيب أحد المتظاهرين في الناصرية بمحافظة ذي قار إثر انفجار عبوة ناسفة في سيارته، وهو الهجوم الخامس عشر من نوعه الذي يستهدف متظاهرين في ذي قار خلال الأشهر الأخيرة، وفقا لمعلومات تحققت منها البعثة. وفي 25 أيار/مايو، حسبما ورد أعلاه، تجمع متظاهرون في بغداد للدعوة إلى وضع حد للإفلات من العقاب على قتل المتظاهرين والنشطاء. ووفقا للمعلومات التي تحققت منها البعثة، كان قد قتل اثنان من المتظاهرين بالذخيرة الحية.

61 - وفي 30 أيار/مايو، أصدرت البعثة تقريرا عاما بعنوان "تطورات التظاهرات في العراق: المساءلة بشأن انتهاكات وتجاوزات حقوق الإنسان التي ترتكبها عناصر مسلحة مجهولة الهوية". وركزت البعثة، في التقرير، على الخطوات التي اتخذتها السلطات العراقية لضمان المساءلة عن انتهاكات حقوق الإنسان والانتهاكات في سياق العنف المرتبط بالمظاهرات، وشجع على بذل مزيد من الجهود لإنهاء الإفلات من العقاب على المحاولات أو العمليات الفعلية للقتل المستهدف أو الخطف أو التعذيب أو اختفاء المتظاهرين والناشطين والمنتقدين من قبل "عناصر مسلحة مجهولة الهوية". وأكدت البعثة، في توصيات التقرير، على الحاجة إلى بذل مزيد من الجهود في مجالات التحقيقات والمساءلة والحماية.

62 - وفي 12 أيار/مايو، أصدرت البعثة ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان تقريرا مشتركا بعنوان "حرية التعبير في إقليم كردستان العراق". ووثّقتا، في التقرير، مزاعم بفرض قيود غير قانونية على حقوق مَن يعبرون عن انتقادهم لسلطات حكومة إقليم كردستان أو سياساتها. وتلاحظان أن الصحافيين والناشطين وغيرهم تعرضوا، في الفترة بين آذار/مارس 2020 ونيسان/أبريل 2021، لاعتقالات تعسفية ولانتهاكات للضمانات الإجرائية أو لمحاكمات جائرة أو لاستخدام التهديدات أو أشكال أخرى من الضغط والترهيب.

63 - وبعد سن قانون الناجيات الإيزيديات في 1 آذار/مارس، أنشأ مجلس الوزراء مديرية عامة لشؤون الناجيات الإيزيديات تابعة للوزارة الاتحادية للعمل والشؤون الاجتماعية في أيار/مايو وعيَّن محامية إيزيدية مديرة عامة. وعلاوة على ذلك، ووفقا للمادة 11 من القانون، شرعت الأمانة العامة لمجلس الوزراء، بدعم من المنظمة الدولية للهجرة، في وضع قوانين أساسية لتيسير تنفيذه، بما في ذلك من خلال ضمان أن يعطي القانون الأولوية لاحتياجات الناجين.

64 - وظل انعدام الأمن والعنفُ يؤثران على المدنيين. ففي الفترة بين 1 نيسان/أبريل و 30 حزيران/يونيه، وثّقت البعثة 72 حادثة أدت إلى وقوع ما لا يقل عن 151 إصابة بين المدنيين (36 قتيلا، بينهم ستة أطفال وامرأتان، و 115 جريحا، بينهم 12 فتى وفتاتان وامرأة واحدة). ونُسب ما مجموعه 75 ضحية مدنية (20 قتيلا و 55 جريحا) إلى تنظيم داعش، و 29 ضحية مدنية (خمسة قتلى و 24 جريحا) إلى جماعات مسلحة مجهولة تعمل خارج سيطرة الدولة و 22 ضحية مدنية (ثلاثة قتلى و 19 جريحا) إلى عناصر مسلحة. واستمرت العمليات الجوية للقوات التركية التي استهدفت حزب العمال الكردستاني. وفي الفترة من 1 نيسان/أبريل إلى 30 حزيران/يونيه، سجلت البعثة إصابة أربعة مدنيين (ثلاثة رجال وصبي واحد) خلال العمليات العسكرية التي قامت بها القوات التركية في محافظة دهوك. وبالإضافة إلى ذلك، تلقت البعثة تقارير موثوقة عن تشريد المدنيين وإلحاق أضرار بالأراضي الزراعية. وفي بيان صحفي صادر في 30 أيار/مايو، قالت وزارة الدفاع الوطني في تركيا إنه عند تحديد الأهداف، "يولى أقصى قدر من الحساسية والاهتمام لحماية ممتلكات وحياة السكان المدنيين والبيئة".

65 - وفي أعقاب إعادة فرض حظر التجول في أيار/مايو لاحتواء انتشار جائحة كوفيد-19، واصلت البعثة حملتها على وسائط التواصل الاجتماعي التي توضح أثر الجائحة على حقوق الإنسان. وتهدف الحملة أيضا إلى الحد من الوصم وتشجيع الامتثال لتدابير الوقاية من كوفيد-19.

دال - المساعدة الإنسانية وتحقيق الاستقرار والتنمية

66 - وحتى 29 حزيران/يونيه 2021، كانت خطة الاستجابة الإنسانية العراقية ممولة بنسبة 24 في المائة، بعد أن تلقت حتى الآن 143 مليون دولار من أصل 607 ملايين دولار مطلوبة. وفي حزيران/يونيه، كان ما يقرب من 1,2 مليون شخص لا يزالون يعيشون في حالة تشرد في العراق، وشمل ذلك 000 180 شخص تمت استضافتهم في 25 مخيما يديرها إقليم كردستان العراق و 000 11 شخص تمت استضافتهم في أربعة مخيمات في أجزاء أخرى من العراق. وقد تم إغلاق أو إعادة تصنيف 16 مخيما منذ نهاية عام 2020.

67 - وأجرت حكومة العراق عمليات إعادة أولية لبعض الأسر العراقية من مخيم الهول في الجمهورية العربية السورية. وفي 25 أيار/مايو، نقلت إلى مخيم جدة 1 في محافظة نينوى مجموعة أولى من 93 أسرة عراقية (مجموعها 382 شخصا، تشمل 98 امرأة و 39 رجلا و 124 فتاة و 121 صبيا) حوصروا من قبل داعش أو فروا منه، وبالتالي يعيشون في قسم خاص من المخيم. وبعد فترة استقرار وتقييم لمجتمعاتها المحلية، ستقدم الدعم للأسر في العودة إلى مناطقها الأصلية. ويقدم فريق الأمم المتحدة القطري المساعدة الإنسانية بعد العودة، بما في ذلك من خلال الدعم الإداري للمخيمات وتقديم الخدمات، إلى وزارة الهجرة والتشرد. ولا تزال الحكومة تناقش مع الحكومة طرائق العودة الإضافية.

68 - وفي إطار الجهود المبذولة لتلبية احتياجات المشردين داخليا والعائدين من الوثائق، قامت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين خلال شهر أيار/مايو وحزيران/يونيه بتجهيز ما مجموعه 839 12 طلبا، وأصدرت 461 1 بطاقة هوية للأحوال المدنية و 421 5 شهادة جنسية عراقية. وفي هذا السياق، دعمت المفوضية أيضا الزيارات التي قامت بها الحكومة إلى مواقع التشرد في نينوى والأنبار لتيسير إصدار الوثائق.

69 - وفي أيار/مايو، وبناء على طلب السلطات المحلية في محافظة دهوك، قدم الشركاء الإنسانيون المياه والغذاء والمواد غير الغذائية إلى 60 أسرة (حوالي 500 شخص) نزحوا من ثلاث قرى تضررت من العمليات العسكرية التركية.

70 - وخلال شهر حزيران/يونيه، قدمت المفوضية الدعم إلى 806 5 أسر مشردة داخليا (513 32 فردا) في شكل مساعدة نقدية طارئة، في حين واصلت 500 6 أسرة معيشية (190 28 فردا) الاستفادة من منح نقدية شهرية. وفي الشهر نفسه، قدمت المفوضية منحا نقدية طارئة لمواجهة كوفيد-19 إلى 200 7 من العائدين و 000 18 أسرة معيشية للاجئين (320 40 و 064 78 فردا على التوالي).

71 - ولتسهيل العودة إلى مناطق المنشأ، واصلت آلية التمويل لتحقيق الاستقرار الخاصة ببرنامج الأمم المتحدة الإنمائي تنفيذ مشاريع إعادة تأهيل البنية التحتية وسبل العيش في محافظات الأنبار، وديالى، وكركوك، ونينوى، وصلاح الدين. وبالإضافة إلى ذلك، أجرى برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة) تقييمات سريعة للمنازل المدمرة في مناطق نينوى، وساعد 190 2 أسرة دمرت منازلها في تسجيل مطالبات التعويض. وواصل موئل الأمم المتحدة إصدار شهادات إشغال للعائدين الإيزيديين في سنجار.

72 - وفي غضون ذلك، أطلق برنامج الأغذية العالمي في أيار/مايو أنشطة "تقديم المساعدة الغذائية من أجل إنشاء الأصول" في محافظات الأنبار ونينوى وصلاح الدين وذي قار، حيث قدم الدعم إلى 044 94 مزارعا من أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال توفير المعدات وأنشطة بناء القدرات. ووسعت منظمة الأغذية والزراعة دعمها ليشمل 70 أسرة معيشية، بما في ذلك الأسر العائدة، وتنتج الماشية في نينوى للتخفيف من آثار الجفاف، وزيادة إنتاج العلف الأخضر وتوافر الأعلاف. ودعما للأسر المعيشية الضعيفة في المناطق الحضرية، نفذ البرنامج أيضا أنشطة لتحسين سبل معيشة 700 1 مستفيد، بما في ذلك تقديم المساعدة النقدية إلى المشاريع الصغيرة والمتوسطة الحجم في محافظتي نينوى والبصرة.

73 - وواصلت منظمة الصحة العالمية العمل عن كثب مع حكومة العراق في مجال نشر اللقاحات التي تم الحصول عليها من خلال برنامج مرفق كوفاكس لإتاحة لقاحات كوفيد-19 على الصعيد العالمي الممول ذاتيا من الحكومة. وتلقى العراق ما مجموعه 000 727 1 جرعة لقاح بينها 000 865 جرعة من خلال مرفق كوفاكس. وحتى 28 حزيران/يونيه، كان قد تم إعطاء ما مجموعه 052 976 جرعة (4,22 في المائة من السكان)، منها 193 644 جرعة كجرعات أولى و 859 331 كجرعات ثانية.

74 - وواصل المكتب إدارة مركز المعلومات في العراق، بالنيابة عن الفريق القطري الإنساني لمساعدة المستفيدين على تلبية الاحتياجات الأساسية. ومن خلال الخط الساخن المجاني والسري، يزود المركز المستفيدين بمعلومات هامة عن المساعدة الإنسانية المتاحة للسكان العراقيين، فضلا عن آلية للإبلاغ عن المسائل المتصلة بالمساعدة الإنسانية أو إساءة استعمال السلطة. وفي الفترة من 12 أيار/مايو إلى

29 حزيران/يونيه، تلقى المركز 599 25 مكالمة هاتفية، منها 121 18 مكالمة (71 في المائة) من لاجئين يساورهم القلق بشأن مسائل الحماية، بما في ذلك التسجيل والمساعدة النقدية.

75 - وفي 10 أيار/مايو، أطلق صندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة، بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة، مبادرة رؤية الشباب الوطنية لعام 2030 لتنفيذ استجابة حكومية قائمة على الأدلة لاحتياجات تشغيل الشباب في العراق. وفي الوقت نفسه، دعمت منظمة العمل الدولية تنمية القطاع الخاص وخلق فرص العمل من خلال شراكة مع البنك المركزي العراقي والمصارف التجارية. وتهدف المبادرة المستمرة، التي تستهدف 700 مستفيد في محافظتي دهوك ونينوى، إلى دعم الشباب والشركات القائمة للحصول على الخدمات المالية. وواصلت منظمة العمل الدولية دعم وزارة العمل والشؤون الاجتماعية في وضع سياسة وطنية للعمالة.

76 - وواصل البرنامج الإنمائي، في إطار برنامجه لقطاع الأمن، تنظيم دورات متخصصة لتحسين فعالية أعمال الشرطة المحلية لما يقرب من 140 ضابطا، معظمهم من محافظتي الأنبار ونينوى. وتم تجريب مراكز شرطة نموذجية في محافظات الأنبار وبغداد والبصرة ونينوى. وفي موازاة ذلك، قدم البرنامج الإنمائي المشورة التقنية إلى مكتب مستشار الأمن القومي بشأن تنقيح استراتيجية الأمن الوطني.

77 - وقامت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام بتطهير أكثر من 000 370 متر مربع من الأراضي الزراعية في مناطق بمحافظتي الأنبار ونينوى كانت ملوثة بالأجهزة المتفجرة يدوية الصنع أثناء احتلالها من قبل داعش. وتم توفير التثقيف بمخاطر الذخائر المتفجرة لـ 200 5 عائد و 500 3 شخص تضرروا من أخطار المتفجرات في هذه المناطق. وبدأت خمسة أفرقة عراقية، تم تدريبها على عمليات المسح والإزالة من خلال برنامج لتنمية القدرات، عملياتها في مناطق محافظة نينوى. وفي أعقاب إزالة التهديدات المتفجرة من جانب الدائرة، اكتمل أيضا في حزيران/يونيه بناء حديقة للفضاء الأخضر في مدينة الموصل القديمة، مما وفر مساحة آمنة للشباب.

78 - وفي 31 أيار/مايو، كان 091 1 طفلا (من بينهم 43 فتاة) رهن الاحتجاز بتهم تتعلق بالأمن القومي، من بينهم 35 طفلا أجنبيا (كانت من بينهم 28 فتاة). وبالإضافة إلى ذلك، احتجز 137 طفلا أجنبيا (من بينهم 62 فتاة) مع أمهاتهم، على الرغم من عدم وجود تهم تتعلق بالأمن القومي. وفي أيار/مايو، تحققت الأمم المتحدة في العراق من خمسة انتهاكات خطيرة ضد الأطفال (خمس فتيات)، وفي معظم الحالات قتل الأطفال وتشويههم. وكانت المتفجرات من مخلفات الحرب السبب الرئيسي في وقوع إصابات بين الأطفال. ونسب انتهاكان تم التحقق منهما إلى داعش، بينما بقي انتهاكان آخران غير منسوبين.

79 - وقدم صندوق الأمم المتحدة للسكان، وهيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى العراق الدعم لحكومة العراق من خلال أنشطة بناء القدرات لتعزيز القوانين والسياسات والاستراتيجيات التي تسهم في منع العنف القائم على نوع الجنس والتصدي له وحماية حقوق الناجيات، بما في ذلك الحصول على خدمات العنف الأساسية القائمة على نوع الجنس. وبالإضافة إلى ذلك، قدم الصندوق، بالشراكة مع أعضاء آخرين في الفريق القطري للأمم المتحدة، الدعم التقني للحكومة في صياغة قانون مكافحة العنف المنزلي، الذي يحاسب مرتكبي العنف الجنساني.

80 - وقدمت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) دورات تعليمية وتدريبية تقنية ومهنية في مجال البناء لـــ 325 شابا في محافظتي نينوى والبصرة. وبالإضافة إلى ذلك، حصل 115 من خريجي الدورات على عمل في هذا القطاع. وفي الفترة من أيار/مايو إلى تموز/يوليه، دربت اليونسكو 416 2 معلما في محافظة نينوى على سـياقات الأزمات، والتثقيف بمخاطر الألغام، والانضـباط الإيجابي والدعم النفسـي والاجتماعي و 450 1 طالبا في مجال التوعية بمخاطر الألغام. كما قدمت التدريب المهني لـ 750 طالبا.

81 - وقد نجحت اليونسـكو بالتعاون مع مفوضـية الأمم المتحدة لشـؤون اللاجئين والوكالة النرويجية لضـمان الجودة في التعليم ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي العراقية في تجريب نظام جواز المؤهلات لليونسـكو في العراق. وزود المشـروع التجريبي 24 لاجئا سـوريا بمؤهلات التعليم الثانوي التي فقدوها أثناء هروبهم.

82 - وفي إطار التعاون بين وزارة الثقافة واليونسكو، تواصلت إعادة تأهيل المعالم التاريخية في الموصل في إطار مبادرة "إحياء روح الموصل".

رابعا - المسائل الأمنية والتشغيلية

ألف - مستجدات الترتيبات الأمنية

83 - قامت إدارة شـؤون السـلامة والأمن برصـد التطورات في جميع أنحاء العراق وتنفيذ تدابير لإدارة المخاطر للتمكين من تنفيذ عمليات الأمم المتحدة. واسـتمر نشـر إرشـادات وتنبيهات أمنية منتظمة، منها برامج إذاعية تتعلق بالجائحة، بغية إبقاء أفراد الأمم المتحدة على علم بالتدابير الوقائية المعمول بها.

84 - وقدّمت الإدارة الدعم لما متوسطه 24 بعثة ميدانية يوميا في جميع أنحاء البلد، تراوحت مسـتويات المخاطر المقدرة لها من متوسطة إلى عالية. وظل التنسيق والتعاون الوثيقان مع الحكومة المضـيفة يكفلان التدفق السليم للمعلومات والدعم الأمني اللازم لعمليات الأمم المتحدة، ولا سيما التنقلات وتصـاريح الوصول إلى المناطق التي لا تزال متأثرة بالقيود المفروضة لاحتواء كوفيد-19.

باء - مرافق البعثة، واللوجستيات، والطيران، والمسائل المالية والقانونية

85 - واصـلت البعثة مشـاريع التجديد والبناء في مجمع الأمم المتحدة المتكامل في بغداد، والمكاتب الإقليمية، وقاعدة الدعم الأمامي، مع الإبقاء في الوقت الذي تحتفظ فيه ببروتوكولات صحية وأمنية صارمة.

86 - وواصلت البعثة أيضا تقديم الدعم اللوجستي والإداري إلى فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المسـاءلة عن الجرائم المرتكبة من جانب داعش/تنظيم الدولة الإسـلامية في العراق والشـام في تنفيذ الولاية التي أُنيطت به.

87 - كما واصـلت البعثة، بالتعاون مع منظمة الصـحة العالمية، حملة التطعيم ضـد كوفيد-19 التي قامت بها في العراق ضـد موظفي الأمم المتحدة ومعاليها. وفي نهاية حزيران/يونيه، كانت البعثة قد قدمت نحو 200 2 جرعة أولى أو ثانية من اللقاحات المضادة لكوفيد-19.

خامسا - ملاحظات

88 - ينبغي أن تتيح الانتخابات المقرر إجراؤها في 10 تشرين الأول/أكتوبر 2021 فرصة لجميع العراقيين المؤهلين لممارسة حقهم الديمقراطي في اختيار ممثليهم بحرية. وفي هذا السياق، أرحب بالتقدم المستمر في الأعمال التحضيرية للانتخابات. ولكي تنجح العملية الانتخابية، تحتاج المفوضية العليا المستقلة للانتخابات إلى التعاون والدعم الكاملين لجميع أصحاب المصلحة. وعلاوة على ذلك، تقع على عاتق جميع العراقيين، بمن فيهم حكومة العراق، والكتل السياسية، وقوات الأمن، والمجتمع المدني، مسؤولية العمل على تهيئة الظروف التي تمكن من إقامة منافسة شاملة وذات مصداقية في بيئة آمنة خالية من الخوف والترهيب. وللحكومة دور محوري تؤديه في حماية الحقوق الأساسية، مثل حرية التعبير والتجمع، وفي ضمان المساءلة عن استخدام العنف وعن أي انتهاكات للقواعد والإجراءات الانتخابية.

89 - ومع توسيع البعثة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي لأنشطتهما المتعلقة بالمساعدة الانتخابية التقنية عملا بقرار مجلس الأمن 2522 (2020)، تلتزم الأمم المتحدة التزاما قويا بتقديم أوسع مساعدة انتخابية ممكنة إلى حكومة العراق والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وأود أيضا أن أشجع شركاء العراق الدوليين الآخرين على النظر بعين الإيجاب في نداءات الحكومة من أجل إرسال مراقبين للانتخابات.

90 - والهجمات المستمرة على المرافق الدبلوماسية والتحالف الدولي مسألة تثير قلقا بالغا. وأكرر دعوتي إلى تضافر جهود حكومة العراق للتصدي للخروقات الأمنية بطريقة حازمة وسريعة. ويتعين على جميع الجهات الفاعلة الأمنية أن تتعاون مع الحكومة في جهودها الرامية إلى إقامة رقابة فعالة من جانب الدولة على الأسلحة والأمن.

91 - والتنفيذ الفعال لقانون الموازنة العامة الاتحادية شرط أساسي لأداء الدولة العراقية لمهامها. ولذلك، أشجع الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان على الإسراع في تنفيذ الميزانية دون مزيد من التأخير، وأكرر دعوتي إلى إجراء حوار مؤسسي منتظم ومنظم للتوصل إلى اتفاقات دائمة بشأن المسائل المعلقة الأخرى.

92 - وأرحب بالمشاركة العراقية الرامية إلى الحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة من خلال الوسائل الدبلوماسية. وأدعو شركاء العراق الإقليميين والدوليين إلى دعم هذا الموقف مع تعزيز الأمن والاستقرار في البلد من خلال التفاوض والحوار الثنائيين والمتعددي الأطراف اللذين يتسمان بالتعاون. وينبغي التصدي للتهديدات العابرة للحدود والإرهاب العابر للحدود مع احترام السيادة الإقليمية للدول المعنية وعلى أساس مبدأ علاقات حسن الجوار. وإضافة إلى ذلك، يجب على جميع الدول أن تتحمل مسؤولياتها بموجب القانون الدولي الإنساني لضمان حماية المدنيين.

93 - ولا يزال الإفلات من العقاب على انتهاكات حقوق الإنسان يقوض شرعية الدولة. وأشجع السلطات العراقية على التصرف بحزم ومحاسبة المسؤولين عن قتل النشطاء والمتظاهرين السلميين واستهداف المدافعين عن حقوق الإنسان ونشطاء المجتمع المدني.

94 - وبعد مشاركة ودعوة قويتين قامت بهما الأمم المتحدة بشأن عمليات العودة بأمان وطواعية وكرامة، أثلجت صدري موافقة الحكومة على نقل المجموعة الأولى من الأسر من مخيم الهول وإعادتها إلى العراق. وأحث جميع البلدان المعنية على أن تحذو حذو العراق وغيره ممن اتخذوا بالفعل خطوات لتحمل المسؤولية عن مواطنيهم في مخيم الهول.

95 - وأدى كل من جائحة كوفيد-19 والتشريد المطول وعدم اليقين الاقتصادي إلى زيادة أوجه الضعف في العراق. وتشجعني الجهود التي يبذلها كل من الحكومة والعاملين الصحيين للتصدي للجائحة والتوعية العامة بهذا التحدي العالمي في مجال الصحة. ويحتاج الآن حوالي 2,4 مليون شخص احتياجا شديدا إلى المساعدة الإنسانية، مقارنة بـ 1,8 مليون شخص في عام 2020. وأحث جميع الدول الأعضاء على ضمان تمويل خطة الاستجابة الإنسانية لتلبية احتياجات الأشخاص المستهدفين وعددهم 1,5 مليون شخص.

96 - وفي الختام، أود أن أشكر ممثلتي الخاصة، جانين هينس - بلاشارت، وموظفي الأمم المتحدة في العراق على تفانيهم المستمر في تنفيذ ولاية المنظمة في مرحلة استثنائية وفي ظل ظروف صعبة.